خبره والمبتداء مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب وقعت صلة للنحو
الموصول والفعلية الصريحة نحو الذى انطلق ابوه عمرو او المقدرة
نحو الضارب زيدا عمرو والمضروب ابوه عمرو فان اصلها الضرب بالفتحات
والضرب بضم الضاد فكسره دخول اللام على الاسمية المشابهة بلام التعريف
الحرفية الجرية لفظا ومعنى على صورة الفعل فيصير الفعل المعلوم فى صورة
اسم الفاعل والفعل المجهول فى صورة اسم المفعول لتقاربهما فى المعنى
والظرفية نحو الذى هو فى الدار ظرف مع فاعله المستقر فيه المنتقل
من عامله جملة ظرفية صلة وهو مع صلته فى محل الرفع مبتداء وقولك خالد
خبره والشرطية نحو الذى يكرمك اكرمه ان يكرمك بشر وقوله فيه اى فى المختص
صلتها ولما كان مظنة ان يقال كيف يصح جعل فيه صلة والصلة
لا يكون الا جملة اشار الى جوابه بقوله والضمير المستكن فى فيه المنتقل من
حصل بعد حذفه لان تقديره اتقن ما حصل فيه فاعل الظرف عايد
الى ما فهو اى فيه مع فاعله جملة ظرفية فيصح وقوعه صلة والضمير البارز
فى فيه مجرور المحل يعود راجع الى المختص والموصول مع صلته منصوب المحل
على انه مفعول اتقن والتحقيق ان منصوب المحل هو الموصول فقط
لكن النحاة لما راوا انه لا يصير تاما بحسب الاستعمال الا بالصلة حكموا
بان منصوب المحل او مرفوعه او مجروره هو مجموع الموصول والصلة
ولما كان فى قولها فيه من الابهام بين ذلك الابهام بقوله من النحو والجار
والمجرور نظرا لمستقر منصوب المحل على انه حال وسواء الحال انك الضمير تا

ان يكرمني اكرمه

بتاويل الصفة اما تبيانا لبيان هيئة الفاعل عند صدوره الفعل عنه نحو
جاءنى زيد راكبا او لبيان هيئة المفعول به عند وقوع الفعل عليه نحو
رايت زيدا ماشيا او لبيان هيئتهما معا نحو ضربت زيدا راكبين او لعناد
الطلق للمنع لجمع فيدخل تحت الاقسام الثلثة واما الجملة فى قولك
انتقل وليش قاعد فهو حال وبيان اللازم الفاعل اعنى زمان
الاتيان فكانها بيان للفاعل وانما قيدنا الفاعل بقولنا عند صدور
الفعل عنه والمفعول بقولنا عند وقوع الفعل عليه ليمتاز الحال عن
الصفة لان الصفة مبنية لهيئة الذات لا باعتبار كونها فاعلا او مفعولا
فاذا قلت جاءنى زيد الظريف فهو مبين للذات وان لم يوجد هذه
الصفة حالة اسناد الفعل عليه واما تقيدنا المفعول بقولنا به فبناء
على ان المشهور المختار عند المحققين ان الحال لا يقع عما عدا المفعول به
لكونه فضلة بالنسبة اليه فنحو جئت انا وزيد راكبين على ان انا وزيدا
فاعل فى المعنى لا لانه مفعول به لفظا وان فهم من كلام بعض شارحى
اللباب ان يقع الحال من المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا او يمكن
ان يقال انه على تاويل وقع ضربى شديدا فاللام للعهد او عوض عن المضاف
اليه وهذا اى كون الحال اما بيان هيئة الفاعل او المفعول اكثرى لانه
قد يقع الحال عن المبتداء والخبر والمضاف اليه قليل لا يكون ولا يوجد
الا فى كلام المصنفين دون كلام البلغاء فان قلت كيف وقع حنيفا فى قوله
تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا حالا من المضاف اليه اعنى ابراهيم قلت

Copyright © King Saud University